شرعيا للشعب الفلسطيني ، خاصة وان اليمين اللبناني الذي تصلبت مواقفه منذ حزيران ١٩٧٦ ، واعتقد ان بوسعه شن الهجوم الاستراتيجي العام ، اخذ يعلن عن رغبته في تصفية المقاومة جسديا ، وتحرير لبنان من اخر فلسطيني» ٠

وفي منتصف ايلول اعلن الرئيس انور السادات بان مصر تحضر لعقد مؤتمر قمة سداسي في الرياض للبحث في الازمة اللبنانية ، وانها مستعدة لحضور هذا المؤتمر في اي وقت ، على ان توافق على ذلك الاطراف الاخرى ، وهي السعودية وسوريا والكويت ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وان تعلن هذه الاطراف عن استعدادها لحضور هذا المؤتمر ٠وعندما تأخر عقد مؤتمر القمة بسبب الشروط والشروط المعاكسة ، قامت القوات السورية باجتياح المتن الشمالي في ٢٨ ـ ٩ و ٢٩ ـ ٩ ٠ واستغل اليمين اللبناني ذلك لاستثمار فوز الغير والبدء « بمعركة التحرير » ، وارتكب مجزرتي صليما وارصون اللتين دفعتا السوريين الى تحديد نشاط اليمينيين في هذه المنطقة ، ومنع تواجد المسلحين الانعزاليين على ارض المتن الشمالي ٠

وفي ٢٩ ـ ٩ ـ ٧٦ دعا الرئيس السادات الى القمة السداسية العاجلة ، وبات انعقاد هذا المؤتمر متوقفا على الموقف السوري ، بعد ان اعلنت السعودية والكويت والرئيس سركيس ومنظمة التحرير الفلسطينية موافقتها ٠ وذكرت مصادر في القاهرة ان سوريا وضعت شرطين لحضور مؤتمر القمة هما : ضرورة اشتراك الاردن ، وعدم اشتراك عرفات شخصيا ٠ ولكن منظمة التحرير ابلغت الجامعة العربية في ٣٠ـ٩ ان ياسر عرفات سيمثلها في القمة ، وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في القاهرة في ٣١ ـ ٩ « ان الشيء الوحيد الذي يحمل دمشق على تغيير موقفها هو ضغط حقيقي من السعودية » ٠ وفي ١٣ ـ ١٠ صرح مصدر سوري رسمي ان عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ، سيرأس وفد سوريا الى مؤتمر القمة العربي المقرر انعقاده في القاهرة في ١٨ تشرين الاول ، وان الرئيس حافظ الاسد لن يحضر المؤتمر ٠

وفي ١٤ ـ ١٠ صرح مصدر مسؤول من القاهرة ان الرئيس المصري انور السادات ابلغ الرؤساء والملوك العرب مساء ١٣ ـ ١٠ ان مؤتمر القمة لن يجتمع ، على الاقل على مستوى القمة ، اذا لم يحضره الرئيس السوري حافظ الاسد ، وان الرئيس السادات بعث برسائل الى الملوك والرؤساء العرب تحمل هذا المعنى وقال فيها : انه اذا اناب الرئيس الاسد وزير الخارجية عبد الحليم خدام لحضور القمة العربية فهو لن يحضر المؤتمر ، وسينتدب لحضوره السيد محمود رياض وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ٠

وعندما تعذر التوصل الى حل للمعضلات التي اعترضت عقد المؤتمر ، قام السوريون بمظاهرة قوة جديدة على محور صوفر ـ بحمدون ـ عاليه ، ومحور جزين ـ صيدا ، في منتصف تشرين الاول٠ ووقعت على هذين المحورين صدامات عنيفة ، مما ادى الى تضاؤل امكانات انعقاد مؤتمر القمة العربية في القاهرة وتأجيله الى موعد لاحق ، وقامت ليبيا بسحب رئيس مكتب العلاقات الليبي من دمشق احتجاجا على استمرار العمليات العسكرية ، فكانت ثاني دولة عربية تقف هذا الموقف بعد العراق الذي سحب سفيره من دمشق في حزيران ١٩٧٦ احتجاجا على الصدام السوري الفلسطيني آنذاك ٠ وبرزت امام هذا التصعيد العسكري والسياسي فكرة عقد القمة المصغرة السداسية في الرياض كبديل لها ، وقبل